كلية التربية - الفرقة الأولى أساسي – شعبة اللغة العربية

المقرر: النحو – المحاضرة الثانية

الجمع السالم بنوعيه شرطه وإعرابه

أولا- جمع المذكر السالم شروطه وإعرابه:

تعريفه :

هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة فى آخره فى حالة الرفع ، وياء ونون فى حالتى النصب والجر ، مثل :

المؤمنون ـ الراشدون ـ المحمدون.

إعرابه :

جمع المذكر السالم يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ، مثل :

ـ المسلمون عند شروطهم. (حديث)

ـ ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾.

ـ ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾.

ـ إنَّ الصادقين محبوبون.

حذف نونه :

لا تحذف نون جمع المذكر السالم إلا عند الإضافة ، مثل :

ـ مسلمو أوروبا لا يجدون مساجد كافية يؤدون فيها شعائرهم.

ما يجمع جمع مذكر سالماً :

يجمع جمع مذكر سالماً الاسم العلم أو الصفة ، ولكل منها شروط خاصة.

فيشترط فى العلم أن يكون مذكراً عاقلاً خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب (التركيب المزجى مثل سيبويه ـ معد يكرب ، والتركيب الإسنادى مثل جاد الحق ـ تأبّط شراً).

ـ محمد : المحمدون.

ـ أحمد : الأحمدون.

ـ يزيد : اليزيدون.

ولا يجمع هذا الجمع مثل : رجل ، ولد ، غلام ، لأنها ليست أعلاما ، ولا (سابق) علماً على فرس مثلاً وكل أعلام الحيوانات وغيرها من غير العقلاء، ولا حمزة وطلحة ومَسْلَمة، ولا سيبويه وعمرويه ونفطويه ومعد يكرب وجاد الحق وجاد الرب ، إلخ.

وإذا أريد جمع مثل حمزة وطلحة فبالألف والتاء : حمزات وطلحات ، وإذا أريد جمع المركب فيقال فيه : ذوو سيبويه وذوو عمرويه وذوو جاد الحق ، إلخ.

ويشترط فى الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن أَفْعَل الذى مؤنثه فَعْلاء ، ولا على وزن فَعْلان الذى مؤنثه فَعلَى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث.

ومثال ما استوفى الشروط : عاقل ـ كاتب ـ قارئ ـ مؤمن- مسلم ـ مهندس- مدرس ـ صائم ـ مُكْرَم- سبَّاح ـ صيَّاد ، إلخ.

ولا يجمع هذا الجمع مثل علاَّمة ونسَّابة لوجود التاء ، ولا أحمر وأبيض وأسود لكونه على وزن أفعل الذى مؤنثه فَعْلاء (حمراء ـ بيضاء ـ سوداء) ، ولا سكران وظمآن؛ لأن مؤنثه على وزن فَعْلى (سكرى ـ ظمأى) ، ولا مثل صبور ـ جريح ـ قتيل ـ طموح؛ لأنه يستوى فيه المذكر والمؤنث بصيغة واحدة.

ما يُلحق بجمع المذكر السالم فيُعرب إعرابَهُ:

يلحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه أسماء معينة فقدت شرطاً من شروط جمع المذكر السالم وهى : ألفاظ العقود (عشرون ـ تسعون) بنون (جمع ابن) وأهلون (جمع أهل) وأولو (بمعنى أصحاب) وعالمون (جمع عَالَم) وعِلّيّون (اسم لمكان فى الجنة) وأرَضون (جمع أرض) وسنون (جمع سنة) وبابه (وهو كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها تاء التأنيث ولم تجمع جمع تكسير) مثل مئة ومئين.

ومن ذلك قوله تعالى :

- ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾.
- ﴿ يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ﴾.
- ﴿ شغلتنا أموالنا وأهلونا ﴾.
- ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾.
- ﴿ إنما يتذكر أولو الألباب ﴾.
- ﴿ إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾.
- ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾.
- ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفى علّيين ﴾.
- ﴿ لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾.

التدريب:

1- عيّن جمع المذكر السالم في كُلٍّ مما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[النساء:162].

ب- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ﴾[الأحزاب:35].

ج- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[النساء:103].

د- قال تعالى: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[الصافات:173].

هـ- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾[المائدة:87].

و- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[التوبة:111].

ز- قال تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّآئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[التوبة:112].

- صوب الخطأ فيما يلي:

أ- المعلمين يسرعون الخطو.

ب- معلمون المدرسة ماهرين.

ج- رأيت المعلمون يضحكون.

د- مررتُ بالمعلمون اللذين حضروا الندوة البارحة.

إعراب جمع المؤنث السالم

تحدثتُ لك عزيزي المتعلم عن جمع المؤنث السالم، ومفهومه، وشروط جمعه، وملحقاته، وفي هذا المبحث سنبيّن لك إعراب جمع المؤنث السالم، ولكي تتفهم إعراب جمع المؤنث السالم ما عليك إلا أن تنظر إلى الأمثلة التالية:

1- قال تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾[البقرة:233].

2- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[هود:114].

3- قال تعالى: ﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[الأعراف:168].

هل الكلمات التي خُط تحتها أسماء أم أفعال؟

لعلك تجيب بأن الكلمات التي خُط تحتها أسماء، فهي ليست أفعال، وذلك لعلامة بارزة دخلتها وهي أل التعريف، وأنت كما تعلم أن (أل التعريف) تدخل مع الأسماء دون الأفعال.

وإذا حاولت أخذ كل مفرد لكل كلمة من الكلمات السابقة وجدت أنَّهُ زيد على مفرده ألف وتاء، وذلك ليدل على أكثر من اثنين، ولم تتغير صورة المفرد عند جمعه إلا أنَّهُ زيد عليه الألف والتاء.

وبهذا نستنتج أن:

جمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده، نحو قوله تعالى: ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴾[الذاريات:20].

والآن ما إعراب الكلمات التي خُط تحتها في الآيات الكريمة السابقة؟

لعلك إذا دققت النظر وجدت أن كلمة (الوالدات) جاءت مرفوعة وعلامة الضم بارزة فيها على آخرها، أما كلمة (الحسنات) فقد وقعت منصوبة ومع ذلك فقد ظهرت حركة الكسرة في آخرها، أما كلمة (بالحسناتِ) فقد وقعت مجرورة وعلامة الكسرة كانت ظاهرة فيها.

والآن لا أظن أن لديك أي مشكلة عندما رأيت أن الكلمات التي وقعت مرفوعة كانت حركتها الضمة الظاهرة على آخرها، وكذلك عندما وقعت مجرورة كانت علامة الكسرة ظاهرة فيها، ولكن قد حصل عندك لبس عندما رأيت حركة (الكسرة) علماً بأن الكلمة وقعت (منصوبة)، وأنت كما تعلم أن علامة النصب هي الفتحة.

ولإزالة هذا الإشكال نقول: إن جمع المؤنث السالم يتمشى مع القاعدة التي تعرفها وهي: أن الاسم يرفع بالضمة، ويجر بالكسرة، ولكنه يخالف القاعدة عندما يقع منصوباً، وذلك لأنه ينصب (بالكسرةِ) أيضاً بدلاً من الفتحة بمعنى: أن المؤنث السالم تدخله علامة نائبة عن (الفتحة) إذا كان منصوباً وهي حركة (الكسرة).

وبهذا نستنتج أنَّ:

جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب بالكسرة ويجر بالكسرة أيضاً.

والآن لنحاول إعراب الكلمات المخطوط تحتها في الأمثلة التالية:

1- المؤمناتُ يحافِظْنَ على تلاوة القرآن الكريم.

2- رأيتُ المؤمناتِ يأمرن بالمعروف وينهين عن المنكر.

3- مررت بالمعلماتِ وَهُنَّ ينظمن سيرَ الطلبةِ.

المؤمناتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المؤمناتِ: مفعول به منصوب علامة نصبه الكسرة، لأنه جمع مؤنث سالم.

المعلماتِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الخلاصة

* جمع المؤنث السالم ما دَلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده، نحو: الجنة تحت أقدام الأمهاتِ.

* يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة، نحو: المعلماتُ يحافظن على شرف المهنة.

* ينصب ويجر جمع المؤنث السالم بالكسرة، وذلك نحو: إن الحسنات يذهبن السيئات. ومررت بِمعْرضِ السيارات قرب المدينة

الفوائد:

1- يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه كلمة (أُولات)، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[الطلاق:4]. وكذلك يلحق به ما يسمى به، نحو: بركات وعرفات وأذرعات.

2- قد يقع جمع المؤنث السالم منصوباً وعلامة نصبه الكسرة، ويتبعه نعت مفرد فَيَوْهَم بعض الناس ويجرّون النعت بالكسرة أيضاً، والأصل أن يكون منصوباً بعلامته الأصلية وهي: (الفتحة)، نحو: رأيتُ سياراتٍ كثيرةً.

3- قد يأتي الاسم مختوماً بألف وتاء وليس جمعاً، ولا جمعَ مؤنثٍ سالماً، وذلك نحو: أسعد الله أوقات العلماء بالبحث بين دقائق العلوم.

التدريب:

1- عين جمع المؤنث السالم فيما يلي وأشكل آخره:

أ- أنتم رجالُ خطاباتٍ مُنَمَّقةٍ كما علمنا وأبطال احتجاجات
وقد شبعتم ظُهوراً في مُظاهَرَةٍ مشروعَةٍ وَسَكِرْتُمْ بالهتافات

ب- وآمال النفوسِ مُعَلْلاتٌ ولكن الحوادِثَ يعترِضْنَه
وَرُضْتُ صِعابَ آمالي فكانت خيولاً في مراتِعها شمسنه
ولم أعرض عن اللّذاتِ إلا لأنّ خِيارها عنّي خَنَسْنَه

وفي الكتاب زيادة وتفصيل مهم؛ فارجع إليه بارك الله فيك .